ترجمة النصوص الأدبية: تكافؤ أم تماثل

زينب قدوش

المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي- تيسمسيلت- أستاذة مساعدة صنف"ب"

zineb.gadou@hotmail.fr

ملخص:

لقد أسفر مبدأ عدم التطابق المطلق بين النصوص ولاسيّما الأدبية منها عن فكرة نسبية التكافؤ. وممّا لا شك فيه أنّ أحد أهداف العملية الترجمية هو إيجاد المكافئ المناسب لوحدة الترجمة في اللغة الهدف، غير أنّ فشل بعض الترجمات يفضي بنا إلى التفكير في نسبية التكافؤ الذي لا يبدو مطلقًا، وتحيلنا هذه النسبية بدورها إلى مفهوم الدرجات في تحقيق التكافؤ بين النصوص الأصول وترجماتها. فالنصوص الأدبية ليست متكافئة بشكل مطلق بل نسبيًا وبدرجات.

الكلمات المفتاحية: الترجمة، التكافؤ، النصوص الأدبية، التطابق، التماثل، الدرجات.

Résumé :

L'idée de la relativité de l'équivalence est généré du principe de la non-conformité absolue entre les textes, littéraires surtout. Il est incontestable que l''un des objectifs de l'opération traductionnelle est de trouver l'équivalent adéquat à l'unité de traduction dans la langue cible. Or, l'échec de certaines traductions nous fait penser à la relativité de l'équivalence qui ne semble guère absolue, cette relativité interpelle l'idée de degrés dans la réalisation de l'équivalence entre les textes. En effet, les textes littéraires ne sont pas absolument équivalents, ils le sont relativement et selon des degrés.

Mots clés : *traduction, équivalence, textes littéraires, conformité, ressemblance, degrés.*

Abstract:

The notion of relative equivalency originates from the idea that there cannot be an absolute uniformity between two texts, particularly literary ones. It is undeniable that one of the main aims of the translational process is to find the appropriate equivalent for the given translation unit, in the target language. However, the failure of some translations to achieve that suggests that equivalency is not absolute, but rather relative. This relativity highlights the

notion of degrees of achievement of equivalency between texts. Therefore, literary texts are not completely, but rather relatively, equivalent, to various degrees.

Keywords: *translation, equivalency, literary texts, uniformity, resemblance, degrees.*

مقدمة:

يشهد ميدان الترجمية في الآونة الأخيرة تحولا في اهتمامات الدراسات من إمكانية تحقيق التكافؤ بين النصوص الأصول وترجماتها إلى نسب ودرجات تحقيق هذا التكافؤ، ولقد انبثق التسليم بنسبية التكافؤ عن قبول مبدأ عدم وجود تشابه أو تماثل مطلق بين النصوص وخاصة الأدبية منها.

هذه النصوص التي تثير تحديًا بالنسبة للترجمة ويتمثل هذا التحدي في خلق نوع من التكافؤ بين النص الأصلي والنص المترجم من حيث المعنى والمبنى والوظيفة؛ أي الحفاظ على السمات البنيوية والأسلوبية والدلالية والبرجماتية للنص الأدبي في لغة الترجمة. غير أنّ فشل الترجمات في تحقيق التكافؤ على كل هذه المستويات النصية يفضي بنا إلى نسبية التكافؤ والجزم بأنه غير مطلق أو كلي وهذه النسبية تحيلنا بدورها إلى فكرة مستويات ودرجات التكافؤ في ترجمة النصوص الأدبية، فهي ليست متكافئة بشكل مطلق وإنّما متكافئة بدرجات لذلك لا يجب أن ينظر إلى التكافؤ في الترجمة بأنه بحث عن التماثل؛ إذ أنه لا يمكن أن يكون هناك تماثل حتى بين نسختين من النص نفسه.

وبما أنّ التكافؤ ليس مطلقًا في الترجمة الأدبية لأنه مرتبط بالسياق و يتأثر بمظاهره المختلفة فإنّ مستوياته متعددة. فما مدى مصداقية مبدأ نسبية التكافؤ واستحالة التماثل في الترجمة الأدبية؟ وما هي مستوياته ودرجاته؟

1- ماهية التكافؤ مقارنة بالتماثل:

التكافؤ هو نتيجة العلاقة بين الوحدات الترجمية ومعانيها وتعرفه كاثرينا رايس بقولها:

« L'équivalence est la relation d'égalité de valeur entre des signes appartenant à deux systèmes linguistiques » (Reiss 2009, 146).

"يعرّف التكافؤ بوصفه علاقة تساوي بين قيم العلامات الخاصة بنظامين لسانيين." (ترجمتنا)

يقترب هذا التعريف حسب رايس من مفهوم التقابل الذي اعتمدته اللسانيات التقابلية والمؤسس على المفهوم السوسوري (نسبة إلى فردينان دي سوسير) للغة،؛ فعامة ما يعرف التكافؤ في مقابل التقابل فعلى الرغم من زعم بعض الدارسين بتطابق التكافؤ والتقابل إلا أنهما مختلفان كلاهما عن الآخر.

يتناقض التكافؤ مع التماثل أو التطابق؛ حيث "يشار إلى نتيجة غياب تماثل علاقة مضمون الأصل والترجمة المصدر بمصطلح« التكافؤ » وبما أنّ أهمية التطابق القصوى بين هذين النصين تبدو جلية، ينظر إلى التكافؤ عادة كسمة رئيسة وشرط لوجود الترجمة ومن هذا النهج تستمد استنتاجات عدة. أولا، ينبغي إدراج شرط التكافؤ في تعريف الترجمة، فعالم الترجمة الانجليزي جون كاتفورد Jhon Catford يعرف الترجمة على أنها « استبدال لمادة نصية بلغة ما (لغة المصدر) بمادة نصية مكافئة بلغة أخرى(لغة الهدف) ». (كوميساروف 2010، 115)"

غير انّ تعريف الترجمة بالتكافؤ لقى انتقادات واسعة تؤكد فكرة أنّ التكافؤ شرط من شروط الترجمة الصحيحة وهذا ما يؤكده محمد أمطوش في قوله: "تعريف الترجمة بواسطة التكافؤ يعارض وينتقد دائما لأنه يبدو أنه يؤدي إلى تحصيل حاصل: فإذا كانت الترجمة قد رئيت كنشاط يتمثل في إنتاج التكافؤ، فالصحيح استخلاص أنّ التكافؤ هو العنصر الذي يحدد الترجمة. وهكذا فالترجمة

تحدد التكافؤ والتكافؤ يحدد بدوره الترجمة." (أمطوش 2014، 98) أي انّ التكافؤ شرط في الترجمة التي لا تتحقق إلاّ إذا اعتبر نص في اللغة والثقافة الهدف معادلا لنص كتب في اللغة الأصل كما يتحقق التكافؤ من خلال الترجمة والنقل من لغة إلى أخرى وتحدد درجات تحقيق التكافؤ بدورها مدى صحة الترجمة. "وبشكل مماثل يؤكد الباحث الأمريكي يوجين ألبرت نيدا Eugène Albert Nida أنّ الترجمة تنحصر في إنشاء « المكافئ الطبيعي الأقرب » للأصل بلغة الترجمة. (كوميساروف 2010، 115)"

"ويستحسن التأكيد على واقع أنّ التكافؤ هو مفهوم ينتمي إلى مجال الترجمية. وتعرف اللسانيات التقابلية مفهوم التقابل ولكن هنا يدل المفهوم على ظاهرة مختلفة عن التكافؤ فاللسانيات التقابلية والتي هدفها الأساسي هو تحليل اللغتين بغية تحديد اختلافاتهما العامة والخاصة كحقل تطبيق وتعلم للغات الثانية." (كوميساروف 2010، 97) في حين يعتبر التكافؤ مفهوما جوهريا في الترجمية ويعبر عن الترجمة في حد ذاتها حتى أنّ هناك من يذهب إلى أبعد من ذلك في تعريف الترجمة بواسطة التكافؤ في حين ينتمي التقابل إلى اللسانيات التقابلية وهو يهدف لرصد الوحدات اللغوية التي تتطابق بين اللغة الأصل واللغة الهدف. "أمّا فيما يخص التكافؤ فهو يتعلق بالأحرى بالدرجة التي يمكن فيها اعتبار كلمة أو جملة وربما نصًا في اللغة والثقافة الهدف كمعادل للنص المنطلق. والتكافؤ له علاقة بالخطاب والكلام وينتمي للترجمة." (كوميساروف 2010، 97)

نستنبط من هذا الطرح أنّ التقابل يخص الوحدات اللغوية من كلمات وجمل وهو يميل إلى التطابق والتماثل وهذا ما يتعارض مع مفهوم التكافؤ الذي يتسم بالنسبية فهو تعادل بدرجات يتعلق بالنص أو بالخطاب.

"ومن الواضح تماما أنّ معاني النص المصدر لا تتكافأ بالشكل المطلق مع معاني كلمات النص الهدف في معظم الأحيان. يمكن القول عن بعض المصطلحات المحددة القياسية من مجالات التقنية والعلوم أنها متكافئة. وحتى هذه المصطلحات يمكنها أن تأخذ معاني جديدة عندما تدخل النصوص وتصبح أجزاءً من استراتيجيات الخطاب. لا يمكن الدفاع عن التكافؤ اللغوي إلّا أنه يمكن للمرء أن يدافع عن موقف مفيد وهو الدفاع عن التكافؤ النصي، والتكافؤ النصي ليس تكافؤًا دلاليا بين الكلمات." (ألبرت نيوبرت، غريغوري شريف 2002، 197) هذا مفاده أن التكافؤ هو نصي بالضرورة فمادامت المعاني ضمن نصوص فهي تخضع لاستراتيجيات الخطاب ليصبح التكافؤ اللغوي مستحيلا ضمن سياق نصي فهو يخص فقط المصطلحات التقنية التي لا تقع تحت طائلة الخطاب.

تقول كاثرينا رايس في تعريفها للتكافؤ النصي:

« L'équivalence textuelle, il s'agit de la relation d'égalité de valeur entre les signes linguistiques constituant un texte donné dans deux communautés linguistiques distinctes, chacune ayant son propre contexte socio-culturel (c'est la notion d'équivalence au sens traductologique, une notion fondée sur le concept saussurien de parole) ». (Reiss 2009, 197)

" يقصد بالتكافؤ النصي علاقة المساواة في قيم العلامات اللسانية التي تشكل نصا ما ضمن مجموعتين لسانيتين مختلفتين بسياقيهما السوسيوثقافيين (إنها تسمية التكافؤ بالمعنى الترجمي، تسمية مؤسسة على المفهوم السوسوري للكلام)."(ترجمتنا)

إنّ التكافؤ الحقيقي بالمفهوم الترجمي هو تكافؤ نصي يقع تحت طائلة الخطاب أما التكافؤ اللغوي بمضامين التماثل والتقابل من اختصاص اللسانيات التطبيقية. "إنّ أصل معظم الانتقادات الموجهة ضد التكافؤ سببه تفسير لغوي ومعجمي ضيق للتكافؤ." (ألبرت نيوبرت، غريغوري شريف 2002، 197)

وخاصة عندما يتعلق الأمر بالنص الأدبي الخاضع لاستراتيجيات الخطاب لا مجال للحديث عن المكافئ اللغوي الذي هو تعبير صريح عن التماثل بين نص لغة المنطلق ونص لغة المصب؛ حيث يصعب تصور تكافؤ بين النص الأصل وترجمته بوصفه تطابق بين نسختين مختلفتين من حيث اللغة ومتماثلتين من حيث المعنى. وهذا يحيلنا بالضرورة إلى استحالة التماثل في ترجمة النصوص الأدبية.

2. استحالة التماثل في الترجمة الأدبية:

"يجب ألا ينظر إلى التكافؤ في الترجمة على انه بحث عن التماثل، إذ أنه لا يمكن أن يكون هناك تماثل حتى بين نسختين من النص نفسه في اللغة الهدف، فكيف سيكون ذلك بين النص الأصلي والنص المترجم" (باسنيت 2002، 56) وتتأكد أكثر فأكثر استحالة التماثل في الترجمة عندما يتعلق الأمر بالنص الأدبي الذي عادة ما تتجلى فيع رؤى العالم من خلال التضمينات و القيم الدلالية التي لا يمكن أن تتطابق مع قيم وتضمينات اللغات الأخرى بالإضافة إلى صعوبة نسخ الأسلوب الأدبي في لغة أخرى فهو أسلوب تنفرد به كل لغة فليس من السهل خلق تشابه في الصور البيانية ولا المحسنات البديعية بين مختلف اللغات دون أن ننسى ما يحمله النص الأدبي من شحنات حضارية تعكس كل ما هو ثقافي وفكري لجماعة لسانية.

وفي مقابل استحالة التماثل في الترجمة الأدبية يكون التكافؤ ممكنا إلى حد ما وهو يعبّر عن قابلية الترجمة، فقد يتحقق التعادل بين النصوص الأدبية في الوظيفة أو في الاتساق النصي العام أو في التأثير كما يمكن الحديث عن مكافئ ثقافي أو إيديولوجي.

"وربما كان مشروعاً استنتاج استحالة التكافؤ بين علامتين؛ ولكن من المهم أكثر التمعن في التوضيح التالي: يتعلق الأمر هنا بالتكافؤ بالمعنى الضيق

الدقيق. يعني ربما التشابه" (أمطوش، المنحى العلامي في دراسة الترجمة 2014، 367) يستحيل تحقيق التكافؤ بمعناه الضيق المستنبط من الرياضيات بين النصوص الأدبية وترجماتها فالتكافؤ بمعناه الرياضي يحيل إلى التشابه والتماثل وهذا ما يستعصي على المترجم بلوغه في النطاق الأدبي. غير أنّ الاعتقاد بأنّ الترجمة هي نموذج استبدال كامل للأصل استبدال يفضي إلى تماثل بين الأصل والترجمة مازال سائدا عند البعض.

"ومع ذلك ليس من الصعب التحقق من أنّ تماثل الترجمة المطلق للأصل هو بعيد المنال. وأنّ هذا لا يعيق على الإطلاق القيام بالاتصال بين اللغات. لا تكمن المسألة فقط في الخسائر الحتمية المرتبطة بصعوبات نقل ميزات الشكل الشعري والتداعيات الثقافية التاريخية والحقائق المميزة وغيرها من تفاصيل السرد الفني. وإنما أيضًا تضارب بعض عناصر المعنى في ترجمات أبسط الأقوال." (كوميساروف 2010، 114)

فكيف لنا أن نتصور أن التماثل ممكن في ترجمة نص فني مثل النص الأدبي في حين أنّ ذلك عسير حتى في ترجمة أبسط الجمل الإخبارية.

"فبعض تعاريف الترجمة تستبدل في الواقع التكافؤ بالتماثل، مؤكدة أنّ الترجمة ينبغي أن تحافظ على مضمون الأصل، على سبيل المثال باستخدام أندريه فينيديكتوفيتش فيدروف Andrey Venediktovich Fedorov « كمال القيمة مكان « التكافؤ » يقول أنّ كمال القيمة هذا يشتمل على النقل الكلي للمضمون المعنوي للأصل [...] فثبات المعنى أشير إليه على أنه السمة المميزة الوحيدة للترجمة. لو انطلقنا من مثل هذا التعريف سيكون من المنطقي الاستنتاج أنه نظرا لعدم وجود مضمون ثابت، فإنه ليس هناك ترجمة." (كوميساروف 2010، 116)

هذا مفاده أنّ كمال القيمة الذي يشتمل على النقل الكلي للمعنى الثابت من شأنه استنساخ الأصل في لغة الترجمة غير أن الانزياح الذي تعرفه الترجمات ولا سيّما الأدبية منها يدحض فرضية كمال القيمة والنقل الكلي للمعنى الثابت في النص؛ حيث أنّ " نص الترجمة لا يمكن أبدًا أن يكون مكافئا كاملًا ومطلقًا لنص الأصل". (كوميساروف 2010، 116) وبالتالي التكافؤ نسبي يتحقق بدرجات قد تكون قابلة للقياس.

3.نسبية التكافؤ وقابليته للقياس:

من أهم أهداف العملية الترجمية هو إيجاد المكافئ المناسب لوحدة الترجمة في اللغة الهدف فهو يتعلق بوحدات الترجمة (كلمات، جمل أو نصوص)، غير أنّ فشل بعض الترجمات يوحيلنا إلى نسبية التكافؤ والجزم بأنه غير مطلق أو غير كلي، و هذه النسبية تفضي بنا إلى فكرة التدرج في تحقيق التكافؤ بين النصوص، فالنصوص ليست متكافئة بشكل مطلق و إنّما متكافئة بدرجات، وهذا ما يقوله جدعون توري أحد رواد مقاربة النسق المتعدد في كتابه:

In search of theory of translation

« La question qu'il faut poser dans l'étude effective des traductions (en particulier dans les études comparatives entre TS et TC) n'est pas de savoir si les deux textes sont équivalents (concernant un aspect), mais à quel degré ils le sont et quel type d'équivalence ils révèlent » . (Toury 2010, 81)

"إنّ السؤال الذي يجب طرحه في الدراسة الفعلية للترجمات ولا سيّما الدراسات المقارنة بين النص الاصل والنص الهدف، ليست ما إذا كان النصان متكافئان في أحد مظاهرهما ولكن ما هي درجة تكافئهما ونوع التكافؤ الذي يظهرانه." (ترجمتنا)

بدأت الدراسات الترجمية تحوّل اهتمامها من إمكانية تحقيق التكافؤ بين النصوص الأصول وترجماتها إلى درجات تحقيق التكافؤ و إمكانية قياسها.

إنّ صلاحية الحديث عن فكرة درجات التكافؤ مرتبطة بإثبات نسبية علاقة التكافؤ وهذا ما يعبر عنه فلادمير آفير في قوله:

« Equivalence is…relative and not absolute,...It emerges from the context of situation as defined by the interplay of(many different factors) and has no existence outside that context, and in particular it is not stipulated in advance by an algorithm for the conversation of linguistic units of L1 into linguistic units of L2 » (Vladimir 1996, 155).

"التكافؤ ...نسبي وليس مطلق...، إنه ينبثق عن سياق الحال كما يعرف باللعب المتبادل بين (عدة عوامل متعددة) وليس له وجود خارج السياق، وخاصة أنه لا يشترط بخوارزمية لتحويل الوحدات اللغوية في اللغة الأصل إلى وحدات لغوية في اللغة الهدف". (ترجمة محي الدين حميد،)

إنّ التكافؤ نسبي لأنّه يتأثر بالمظاهر المختلفة والمتعددة للوحدات الترجمية (المظهر النحوي، المظهر الدلالي، المظهر التواصلي،المظهر البراجماتي)، فالتكافؤ ليس مطلقًا لأنه مرتبط بالسياق ولا يتحقق خارجه، كما أنّه ليس محكوم بعمليات تحويل علمية تؤدي إلى نتائج دقيقة، وبما أنّ التكافؤ يتأثر بمظاهر السياق المتعددة فإنّ مستوياته متعددة وحالاته متنوعة.

3.**مستويات التكافؤ:** (Voir : Mathieu Guidère 2010, 81)

1.3. التكافؤ الدلالي: هو التكافؤ الناتج عن العلاقة بين الوحدات اللسانية ومعانيها.

2.3. التكافؤ الأسلوبي(النحوي): هو التكافؤ الناتج عن العلاقة بين الوحدات اللسانية.

3.3. التكافؤ البرجماتي: هو التكافؤ الناتج عن العلاقة بين الوحدات ومعانيها ومستعمليها.

4.أنواع التكافؤ: (Voir : Saulé Petroniène,Indré Zvirblyte 2012, 67)

1.4. التكافؤ المرجعي: وهو الذي يتعلق بموضوع مشترك أو بمفهوم يعود إلى نص واحد وهذا النوع من التكافؤ يتعلق بالمضامين غير اللسانية و في هذا الصنف يتجسد كل من التكافؤ الثقافي والتكافؤ الإيديولوجي ذو الحمولة السياسية.

2.4.التكافؤ الإيحائي: ويتحقق في حال الحفاظ على المعنى الإيحائي في كل من النص الأصلي ونص الترجمة وهو يتعلق باختيار الألفاظ و يتجسد بين أشباه المرادفات.

3.4.التكافؤ النصي: ويتحقق على مستوى النص من خلال الحفاظ على البنيات النصية والتناسق العام للنص.

4.4.التكافؤ التواصلي أو البرجماتي: الذي يتجسد في المتكافئات الوظيفية وتأثير النصوص على المتلقين.

تجدر الإشارة هنا إلى أنّ كلّ نوع من أنواع التكافؤ يتجسد في حالات متعددة ومتباينة.

5.درجات التكافؤ: درجات التكافؤ هي نسب تحقيق التكافؤ في الترجمة وتدرس بناءً على مدى تطابق الوحدات الترجمية للنص الأصلي مع وحدات النص المستهدف.(Voir : Saulé Petroniène,Indré Zvirblyte 2012, 67)

ولقد حددت الدارسة "مونيا بيار" سبع درجات للتكافؤ: (Voir : Saulé Petroniène,Indré Zvirblyte 2012, 67-68)

1.5.الدرجة الأولى/ الترجمة المثالية: وهي التي تبدو فيها بنية النص جيدة وبعبارات متناسقة مع بعضها البعض بشكل يحقق رسالة النص الأصلي مع الحفاظ على المضمون وفي هذه الدرجة يتحقق التكافؤ على مختلف المستويات.

2.5.الدرجة الثانية/ الترجمة شبه المثالية: وتتحقق هذه الدرجة من التكافؤ عندما تجعل الرسالة النصية الأصلية النص الهدف مترابطًا ومتناسقًا، غير أنّه من الجانب النصي لا يمكن تحقيق الدرجة المثالية من التكافؤ.

3.5.الدرجة الثالثة/الترجمة الجزئية: وهي عندما ينجح المترجم في نقل الرسالة النصية جزئيًا.

4.5.الدرجة الرابعة/الترجمة القوية مقابل الضعيفة: وهي عندما تصاغ رسالة النص الأصلي بكلمات قوية أو ضعيفة الأمر الذي ينعكس على قوة أو ضعف تأثير النص.

5.5.الدرجة الخامسة/الترجمة الرديئة: عندما تنقل الفكرة الرئيسية للنص الأصلي بصعوبة في اللغة الهدف.

6.5.الدرجة السادسة/الترجمة السيئة: عندما يكون النص المترجم غير مقروء في اللغة المستهدفة.

7.5.الدرجة السابعة/ التكافؤ في درجة الصفر(اللاترجمة): عندما يتم نقل النص الأصلي في اللغة المستهدفة بأسلوب وشكل مختلفين أي الترجمة التي يغيب فيها منهج كلمة مقابل كلمة.

مستويات التكافؤ	درجات التكافؤ
المستوى الأول: تكافؤ دلالي	قياس مدى تحقيق التكافؤ في الترجمة
حالاته:	الترجمة المثالية
- التكافؤ الكلّي	Optimum translation
- التكافؤ التأويلي	ترجمة شبه المثالية
- التكافؤ النصّي	Near optimum translation
- التكافؤ الثقافي	الترجمة الجزئية
المستوى الثاني: تكافؤ أسلوبي	Partial translation
حالاته:	الترجمة الضعيفة مقابل القوية
- التطابق الشكلي	Weater/stronger translation
- التكافؤ الأسلوبي	ترجمة رديئة
المستوى الثالث: تكافؤ برجماتي	Poor translation
حالاته:	التكافؤ في درجة الصّفر (اللاترجمة)
- التكافؤ الوظيفي	Zéro équivalence / non translation
- التكافؤ التوصيلي	
- التكافؤ الديناميكي	
- التكافؤ النصّي البرجماتي	
- التساوي في التأثير	

خاتمة: لقد خلص هذا البحث الموسوم بـ ***ترجمة النصوص الأدبية: تكافؤ أم تماثل ؟*** إلى النتائج التالية:

– انّ التكافؤ شرط في الترجمة التي لا تتحقق إلاّ إذا اعتبر نص في اللغة والثقافة الهدف معادلا لنص كتب في اللغة الأصل كما يتحقق التكافؤ من خلال

الترجمة والنقل من لغة إلى أخرى وتحدد درجات تحقيق التكافؤ بدورها مدى صحة الترجمة.

– أنّ التكافؤ هو مفهوم ينتمي إلى مجال الترجمية في حين ينتمي مفهوم التقابل للسانيات التقابلية والمؤسس على المفهوم السوسوري (نسبة إلى فردينان دي سوسير) للغة.

– إنّ التكافؤ الحقيقي بالمفهوم الترجمي هو تكافؤ نصي يقع تحت طائلة الخطاب أما التكافؤ اللغوي بمضامين التماثل والتقابل من اختصاص اللسانيات التطبيقية.

– في مقابل استحالة التماثل في الترجمة الأدبية يكون التكافؤ ممكنا إلى حد ما وهو يعبّر عن قابلية الترجمة، فقد يتحقق التعادل بين النصوص الأدبية في الوظيفة أو في الاتساق النصي العام أو في التأثير كما يمكن الحديث عن مكافئ ثقافي أو إيديولوجي.

– إنّ التكافؤ نسبي لأنّه يتأثر بالمظاهر المختلفة والمتعددة للوحدات الترجمية (المظهر النحوي، المظهر الدلالي، المظهر التواصلي،المظهر البراجماتي)، فالتكافؤ ليس مطلقًا لأنه مرتبط بالسياق ولا يتحقق خارجه، كما أنّه ليس محكوم بعمليات تحويل علمية تؤدي إلى نتائج دقيقة، وبما أنّ التكافؤ يتأثر بمظاهر السياق المتعددة فإنّ مستوياته متعددة وحالاته متنوعة.

قائمة المصادر والمراجع

1) Gedeon Toury, in search of a theory of translation, cité par Mathieu Guidère, introduction à la traductologie, Penser la traduction hier, aujourd'hui, demain, Groupe De Boeck, Bruxelle, 2010, p81.

2) Katharina Reiss, problématique de la traduction, les conférences de Vienne, traduction et notes de CatherineA. Bocquet, Ed, Economica , vienne,2009,p146.

3) Vladimir Ivir, A case for linguistics in Translation theory, Target, Vol8, N°1, 1996, p155.

4) Mathieu Guidère, op,cit, introduction à la traductologie, penser la traduction hier, aujourd'hui, demain, éditions de boeck, Bruxelles, Belgique,2010, 2e édition,p81.

5) Saulé Petronière, Indré Zvirblyte, Headlines of online News Articles : Degree of Equivalence in Translation, Studies about translation, N°21?2012,p67.

6) ألبرت نيوبرت، غريغوري شريف، الترجمة وعلوم النص، ت: محي الدين حميدي، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 2002، ص197.

7) سوزان باسنيت، دراسات الترجمة، ت: فؤاد عبد المطلب، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، سوريا، ط3، 2002، ص56.

8) فيلين ناعوموفيتش كوميساروف، علم الترجمة المعاصر، ت: عماد محمود حسن طحينة، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2010، ص115.

9) محمد أمطوش، المستخلص في تكافؤ وغايات الترجمة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014، ص98.

10) محمد أمطوش، المنحى العلامي في دراسة الترجمة، دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014، ص 367.